

# اللقاء الرابع: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذي رحمه الله» - الأستاذ الدكتور. عيسى المسلي .

عيسى المسلي

رحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر. الله اكبر والله الحمد  
الله اكبر الله اكبر. الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر. الله اكبر - 00:00:00  
لله الحمد الحمد لله كثيرا والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك - 00:00:50  
على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. مرحبا بكم واهلا في هذا المتتابع  
الذي نتدارس فيه شمائل النبي صلى الله عليه واله وسلم من كتاب الامام ابي عيسى الترمذي - 00:01:10  
رحمه الله تعالى وكلمة بين يدي درسنا لهذا اليوم تتعلق بهذا الزمن او بهذا بهذه الايام وهذه الليالي اقصد هذه الايام بهذا الزمن  
الفاضل. اعني عشر ذي الحجة. هذه العشر قد اقسم الله تبارك وتعالى بها في كتابه الكريم. فقال سبحانه - 00:01:30  
وليال عشر. قال ابن كثير قال المراد بها عشر ذي الحجة كما قاله ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وغير واحد من السلف والخلف. فهذه  
اسر قد اقسم الله تبارك وتعالى بها. ثم ايضا خصها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:00  
بمزيد ذكر وحث على العناية بها. في حديث عظيم جد عظيم. الا وهو حديث ابن عباس كما في صحيح الامام البخاري قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما العمل في ايام - 00:02:30  
آمن افضل من هذه هذه. وضبط في بعض النسخ افضل منها بهذه ما العمل في ايام افضل من العمل في هذه. وفي رواية قال العشر.  
ما العمل في ايام العشر - 00:02:50  
من العمل في هذه. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ هذه الايام ما العمل حكم العمل في ايام افضل منها بهذه؟ قالوا يا رسول الله ولا  
الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد - 00:03:10  
في سبيل الله الا استثنى حالة خاصة قال الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء. يعني بذل نفسه وماله في سبيل الله  
تبارك وتعالى. اذا هذه ايام فاضلة. الله - 00:03:30  
جل جلاله فضل العمل فيها على سائر الازمان. وآآ هناك نقاش ائمة بين ائمة اهل العلم ايها افضل هذه العشر او العشر الاخيرة من  
رمضان؟ قال بعض العلماء ان نهار عشر هذه عشر ذي الحجة ان نهار عشر ذي الحجة افضل وليالي عشر رمضان - 00:03:50  
الاخيرة افضل لي ان فيها ليلة القدر. وعلى كل حال فعشر ذي الحجة. والعشر الاخيرة من رمضان افضل ايام السنة على الاطلاق.  
طيب ما هو العمل المشروع في هذه العشر - 00:04:20  
العمل المشروع في هذه العشر لاغتنامها والفوز والفوز بهذه الغنيمة العظيمة جدا هذي افضل الايام من افضل الايام. كل عمل صالح.  
لان النبي عليه الصلاة والسلام قال العمل الصالح فكل عمل صالح فانه يغتنم في هذه الايام الفاضلة. هل العمل الصالح - 00:04:40  
كثرة الصلاة هل العمل الصالح المحافظة على الفرائض؟ هل العمل الصالح قيام الليل قراءة القرآن الذكر وكل ذلك اعمال تخص  
الانسان بنفسه. هل يدخل بالعمل الصالح؟ هل يدخل بالعمل الصالح - 00:05:10  
البر بالوالدين والاقربين واليتامى والمساكين والمحتاجين. وعموم المسلمين؟ نعم. اذا فالعمل الصالح يشمل ما كان نفعه قاصرا على

الانسان نفسه. وما كان نفعه متعديا للناس اجمعين. هذا العمل ويشمل ايضا ما كان من التعبدات المحضة كالصلاة والصيام وغيرها.  
وكذلك ايضا ما كان من اعمال البر - [00:05:30](#)

سوى الاحسان التي يتقرب فيها الى الله عز وجل. هذه ايام عظيمة فاضلة. ومن ذلكم التكبير في هذه العشر. وقد ذكر الله اشار الله اليها في كتابه الكريم قال سبحانه ليذكروا اسم الله في ايام مع - [00:06:00](#)

على ما رزقهم من بهيمة الانعام. الايام المعلومات هي الايام المعلومات هي ايام عشر في ذي الحجة كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. فهذه الايام ايام ذكر لله تبارك وتعالى. ليذكروا اسم الله في ايام - [00:06:20](#)

معلومات وقرينة ان هذه العشر ان هذه الايام المعلومات هي عشر ذي الحجة قوله سبحانه وتعالى بعد ذلك فاذا قضيت مناسككم فالايام قبل قضاء المناسك. واما المعدودات كما قال سبحانه واذكروا الله في ايام معدودات فهي ايام التشريق - [00:06:40](#)

فتأكد ذكر الله تبارك وتعالى في هذه الايام في العشر بقوله ايام معلومات ثم بعدها بايام التشريق لقوله الله في ايام معدودات. فهذه ايام واوقات فاضلة حري بالمؤمن والمؤمنة ان يسعى لاغتنامها فان الله تعالى يحب فيها العمل - [00:07:00](#)

صالح نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظنا واياكم اجمعين ويوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. آآ نستأنف درسنا في الشمائل. وهنا اعلان وتذكير وتنبيه الاسبوع القادم الخميس القادم ان شاء الله في مثل هذه الليلة ستكون باذن الله ليلة العيد - [00:07:30](#)

الاخوة الكرام المنظمون الاخوة الكرام في مجموعة زاد جزاهم الله خيرا. اه رأوا ان تعطوا فرصة في ليلة العيد لما يناسب العيد فرحا وسرورا واستعدادا بنحو ذلك. فالاسبوع القادم لن يكون هناك لن لن - [00:08:00](#)

نلتقي في درسنا المعتاد. ثم في الاسبوع الذي بعده. الاسبوع الاسبوع القادم سيوافق باذن الله يوم التاسع من ذي الحجة وهو من شامه من الاعمال الفاضلة في هذه العشر فان النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم قال اني احتسب على الله ان -

[00:08:20](#)

كفر السنتين ان يكفر سنتين. فصيام صيام التاسع من ذي الحجة وهو يوم الخميس القادم يكفر باذن الله يكفر سنتين. فضيلة عظيمة جدا فصيام ثم افطار ثم استعداد للعيد ونحو ذلك - [00:08:40](#)

اجازة ونعطيك راحة على ان نلتقي بالاسبوع الذي يليه ان شاء الله وهو اليوم السادس عشر من ذي الحجة الاجازة لمدة الاسبوع القادم باذن الله تعالى فلا درس ان شاء الله في الاسبوع القادم. طيب وصلنا - [00:09:00](#)

الى ارجو ان يكون الصوت واضحا ان شاء الله. باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم. المقصود هنا - [00:09:20](#)

عادته وهديه عليه الصلاة والسلام اكثرنا من الصلاة والسلام عليه. دائما وفي ليلة الجمعة خصوصا ويومها. دائما صلى الله عليه وسلم. المقصود بقوله عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم اي هديه في الطعام والغذاء - [00:09:50](#)

القوت الذي يتغذى به عليه الصلاة والسلام. وبالمناسبة سيردنا ان شاء الله بعد قال اربعين بابا نفس هذا الباب بالضبط بنفس الترجمة فكأن الامام الترمذي رحمه الله كرره الا انه ذكره هنا موجزا. ونحن سنمشي مع الامام الترمذي سيكون حديثنا عن هذا الموضوع هنا

بايجاز. لان هذا الباب لا يعبر - [00:10:10](#)

عن كل هدي النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته واسلوبه في عيشه. هذا الباب لان هذا باب مختصر لكن سيأتينا في الباب الثاني والخمسين موسعا باذن الله تبارك وتعالى. وثمة - [00:10:40](#)

قاعدة جامعة استنبطها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى قاعد جامعة استنبطها من عموم الاحاديث. قاعدة جميلة جدا وترى الانسان جدا في حياته اذا اقتدى بالنبي عليه الصلاة والسلام في هذا قال رحمة الله عليه مستنبطا هذا من عموم الاحاديث الواردة عن النبي -

[00:11:00](#)

صلى الله عليه وسلم. قال وكذلك كان هديه صلى الله عليه وسلم وسيرته. في الطعام. لا لا يرد موجودا ولا يتكلف مفقودا. فما قرب اليه في شيء من الطيبات الا اكله. الا ان ان تعابه نفسه. فيتركه من غير تحريم. اذا هذه قاعدة - [00:11:30](#)

جميلة جدا في الطعام ويصلح ان تكون ايضا في اللباس وغير ذلك. لا يرد موجودا لا يرد الانسان ميسورا ولا مفقودا المفقود اللي ما هو موجود لا ينبغي ان يتكلف ان يتكلف له - [00:12:00](#)

هذا من من جميل من جميل تعامل الانسان في الحياة في امور الحياة المعتادة في طعامه ولباسه وشرابه ونحو ذلك. الميسور مرحبا. يقدم اليه صلى الله عليه وسلم اللحم فيأكله. يقدم اليه - [00:12:20](#)

فيأخذها ونحو ذلك. وان لم نجد شيئا لا لا يتعنى تعني في عدم الموجود هذا يشير الى الى يعني قاعدة مريحة جدا في امور الحياة بعض الناس يتكلف تكلفا عظيما احيانا مثلا آآ يمشي - [00:12:40](#)

مسافة طويلة ساعتين او ثلاث. من اجل فقط من اجل ان يأكل في مكان في مكان معين. لغرض الاكل ليس لو كان للنزهة امر اخر يعني. لكن بعضهم يذهب يمشي بالسيارة مسافة طويلة ثم يشتري نوعا نوعا معينا ثم يعود - [00:13:10](#)

يعني ليس دائما لكن قد يكون هذا بالتكلف. اذا كان مثله او غيره موجود ونحو ذلك لكن لا يعني الانسان انه لا يذهب بسيارته

ويشتري الطعام لا. يذهب بسيارته ويشتري الطعام ويختار من الطعام ما يحب - [00:13:30](#)

كل ذلك يأخذ من الطعام ما يحب ويأخذ من الطعام ما تحبه نفسه وما تشتهي نفسه نعم لكن لا يكون ايش معنى التكلف كأن بعضهم يرسل من بلد الى بلد حتى يحضر له نوع معين تكلف ظاهر - [00:13:50](#)

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم ارزق ال محمد قوتا. والقوت ما يسد الرمق من المطعم وكان يتقلل من الدنيا عليه الصلاة والسلام. خرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى في هذا الباب بسنده من حديث ابي هريرة - [00:14:10](#)

الله تعالى عنه وارضاه يرويه عنه ابن سيرين محمد ابن سيرين رحمة الله عليه. قال كنا عند ابي هريرة ابن سيرين من التابعين يعني يقصد هذا بعد بعد عهد النبي عليه الصلاة والسلام. كنا عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان - [00:14:30](#)

من كتان فتمخط باحدهما فقال بخن بخن ابو هريرة القائل رضي الله عنه بخن بخن هذا الحديث الحادي والسبعون. لمن يتابع معنا في الكتاب بارك الله فيكم جميعا. فقال بخن بخن. يتمخط ابو - [00:14:50](#)

ابو هريرة تلك التان عجيب يعني اي شيء هذا؟ ثم تذكر ايامه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام فقر والحاجة. وحين كان يغمى عليه من الجوع رضي الله تعالى عنه وارضاه. كما ثبت ذلك عنه. ثم قال لقد - [00:15:10](#)

رأيتني واني لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحجرة عائشة شيا علي. يا الله. كم مر عليه من الوقت لم يأكل؟ كم مر عليه من الجوع؟ ولا - [00:15:30](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأخذ عنه الحديث. حتى لا يفوته شيء. وقال وقال بعد ذلك شغلكم شغلهم الصفق في الاسواق. وقد كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على شبع بطنه. قال - [00:15:50](#)

قال واني لآخر لقد رأيتني واني لآخر فيما بين من بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة مغشيا علي. فيجئ الجاني يمر. فيضع رجله على عنقي يعني هو - [00:16:10](#)

واقف مغشيا عليه ويأتي الشخص ويضع رجله على عنقه يرى ان بجنونا يقول هذا هذا مجنون في جنون وما هو الا الجوع. حتى نتذكر نعمة الله علينا. وحتى كان يحافظ على نعمة الله حتى نتذكر كيف كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اتظنون من

اليسير ان نجد في صحيح البخاري - [00:16:30](#)

بخاري صحيح مسلم وفي السنن والمسانيد اكثر من خمسة الاف حديث اصول يقول فيها ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا اتظنون هذا جاء باليسر؟ لا. لزم رسول الله صلى الله عليه وسلم

مع ان ابا هريرة لم - [00:17:00](#)

يسلم الا في السنة السابعة. يعني لم يدرك من حياة النبي عليه الصلاة والسلام الثامنة والتاسعة الا نحو من اربع سنين فقط. رضي الله تعالى قال عنه وارضاه هنا فائدة اشار اليها بعض الشراح في هذا الباب اني ذكرت لكم هذا الباب ذكره الامام - [00:17:20](#)

الترمذي رحمه الله تعالى موجزا فنحن نوجز كما نوجز وسيأتيه كما اوجز نوجز كما اوجز. وسيأتينا ان شاء الله تعالى في الباب الثاني

والخمسین الباب سیأتینا ان شاء الله تعالى الباب واسعا هناك للحديث عن عیش رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:50

قال الامام احمد اذا جمع الطعام اربعا فقد كمل. اذا ذكر اسم الله عليه في اوله وحمد الله اهو في اخره. هذه سهلة لمن سهلها الله عليه. والغافل ينسى ولا يهتم. ان الله ليرضى عن العبد يأكل - 00:18:10

الاکلة فيحمدہ علیہا ويشرب الشربة فيحمدہ علیہا. نعم. قال اذا اسم الله في اوله وحمد الله وحمد الله في اخره. وكثرت عليه الايدي وكان من حل. طعام حلال ما كان من شبهة ولا من حرام - 00:18:30

ثم اجتمعت عليه الايدي ثم ذكر اسم الله عليه في اوله واخره ثم عقد الامام الترمذي رحمه الله تعالى في الباب العاشر قال باب ما جاء في خف رسول الله - 00:18:50

صلى الله عليه وسلم الخف سمعتم المسح على الخفين. الخف يصنع من الجلد ويلبس في القدم او على القدم يغطي القدم كاملا القدم الذي يمشي عليها الانسان وليس كامل الرجل. يعني يأخذ القدم وشيئا فوق الكعبين حتى يغطي. قال فيغطي القدم كاملة -

00:19:10

هذا هو الخف والخف غير الحذاء الخف من الجلد يعني يشمل يشمل جميع القدم نغطيه من ثم روى بسنده عن ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه ان النجاشي هي اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين - 00:19:40

ملابسهما ثم توضع ومسح عليهما. هذا الحديث شيخ لهم في صحته. فيه خلاف في صحته بعض المصحح وبعضهم يضعفه وعلى كل حال ما معنى قوله ساذجين الخط السابت اذا الخوف من الجلد. والساذج يعني ليس ليس عليه شعر. الجلد احيانا - 00:20:10

الجلد الذي يصنع منه الحذاء او الخف. فاحيانا يدبر ويزال عنه الشعر بالشعر بالكلية. واحيانا يبقى بعض احيانا يبقى الشعر كاملا. هكذا كان يلبس عندهم الاحذية وكذلك الخفاف ثم قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب ما جاء في نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:20:40

عليه وسلم. وهذا الترتيب وهذا ترتيب جميل. فانه ذكر الخف رحمه الله تعالى ثم ذكر النعل. وهذا ترتيب مناسب. هذا ترتيب مناسب. وثم متى امر في النعال؟ اول امر فيها في النعال في الخفاض في - 00:21:10

فيما يعرف الان بالجزمة. وما يسمى بالاسماء التي نحو ذلك. اولا هل ينبغي للانسان هل هل يصح الانسان ان يطلب الجميل؟ الجواب نعم. لان النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر الكبر وحذر - 00:21:40

منه قيل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب الجمال. فلا غضاضة يطلب الانسان ان يلبس الانسان الجميل. ما لم يحصل كما تقدم كل ما شئت والبس ما شئت - 00:22:00

وقوله والبس يشمل الثياب وغيرها ما يلبس ما اخطأتك اثنتان مرة ما بنا في الدرس اسراب او مخيلة يعني الخيلاء والكبر. ثم روى الامام اذا لا بأس ان ان يلبس الانسان الجميل. نعم ولا بأس ان يلبس ايضا ما يناسبه. اختار - 00:22:30

اختار الشكل يلبس الجميل لا بأس لكن بالضوابط التي سبقت الاشارة اليها. ثم روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى في هذا الكتاب العظيم من حديث من حديث قتادة قال من رواية قتادة قال - 00:23:00

قلت لانس ابن مالك كيف كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال لهما قبالان النعل له قبالان وله شراكان. الشراكان اشتراكان سيران سير حبال تأتي بأعلى النعل تربط فيه حتى يدخل الرجل في في النار رجله. القبال هو ما - 00:23:20

فيه الشراك والصيف قبال يكون عند الاصبع او نحوه ها او يكون اثنين او واحد اثنين فيكون له قبالان ويكون ما يربط فيه عند الاصبع وربما في الخلف او في الجنب. فقال كان له قبالان. القبال الزمام - 00:23:50

الصوت الذي يعقد فيه الشسع الشجع الشراك الخيط الذي في اعلى النعل ثم روى بسنده الحديث هذا في صحيح حديث انس في صحيح البخاري ثم روى بسنده عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله - 00:24:10

صلى الله عليه وسلم قبالان متني شراكهما. اذا فالقبال غير اشتراك. القبال ما يربط وفيه الشراك والشسع طيب اين هذا؟ نحتاج نلبس مثل هذا؟ الجواب الجواب نلبس ما هو معتاد في زماننا؟ وما هو ميسور في زماننا؟ لكن ثمة سنن ثمة سنن - 00:24:30

شرعية واداب مرعية في لبس الحذاء والخف والنعل نعم ثمة اداب شرعية اذا تأدبنا بها نمنا الاجور والثواب حتى في لبسنا لنعالنا بل وحتى في خلعتنا لها. كما سيأتي - [00:25:00](#)

ان شاء الله تعالى. ثم روى بسنده من رواية عيسى ابن اخرج اليها انس ابن مالك نعلين جرداوين لهما قبالان قال فحدثني ثابت بعد عن انس انهما كانتا نعلي النبي صلى - [00:25:20](#)

صلى الله عليه وسلم. يعني كان انس يحتفظ بنعلي النبي صلى الله عليه وسلم. قوله نعلين جرداوين العرب تقول ارض جرداء ايش معنى ارض جرداء؟ نعم ما معنى ارض جرداء؟ يعني ما فيها زراعة ما فيها زرع ما فيها شيء - [00:25:50](#)

ارض قاحلة ما فيها شي. فقلوه جرداوي اي ليس عليهما شعر. جلد ليس عليه ليس ليس عليها شعر كل ما روى بسنده ما هو مخرج في الصحيحين من حديث عبيد بن جريح انه قال لابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول لابن عمر رأيتك - [00:26:10](#)

النعال السبكية رأيتك تلبس النعال قال اني رأيت ايش السبكية؟ نسبة للسبت ما هو السبت جلد البقر المدبوغ. سميت لان شعرها قد ثبتت عنها سلط عنها ثبت اي سلط واخذ عنها. فهو جلد ليس عليه شعر. ازهل بعلاج من الدبار - [00:26:40](#)

من جلد البقر او غيرها او نحوها مدبوغ فقط ليس عليه يسار جلد جد خالص قال لابن عمر رأيتك تلبس النعال السبكية. قال ابن عمر اني رأيت رسول الله صلى الله - [00:27:20](#)

عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر. ويتوضأ فيها فانا احب البسها او يتوضأ فيها لا يلزم ان يكون يتوضأ ورجله فيها قيل انه يحتمل هذا يحتمل ايضا ان يكون - [00:27:40](#)

يتوضأ فيها يعني يذهب ولا يخلعهما فاذا اراد ان يغسل قدمه اخرجها فغسلها ثم اعادها في النعل هذا يحتمل والمعنى الاول ايضا يحتمل ويغسلها بهما والله تعالى اعلم لكن ينبغي ان يعلم ان من كان يلبس النعال فاراد ان يتوضأ فينبغي ان - [00:28:00](#)

يتثبت ويتأكد من غسل الفرد. من غسل القدم غسلا تاما هنا روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى بسنده من حديث عمرو بن حريث قال رأيت رسول وهو الحديث الثمانون حديث الثمانون قال - [00:28:20](#)

لرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوصتين. مخصوصتين يعني يعني الخسف الخسف هو ضم الشيء الى الشيء يعني يحرزها بشيء يحرزها حتى يضم بعض اجزائها الى بعض - [00:28:50](#)

وتكون نعلم مرتبها بعضها ببعض. لكن هنا وقفة عند قوله يصلي ثبت ثبت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في النعم. ثابت هذا. وثبت ايضا انه حث عليه وامر بمخالفة - [00:29:10](#)

اليهود في هذا طيب فمعنى هذا انه من السنة ان يصلي الانسان في نعليه لكن ينبغي ان يراعي المسلم الحال فاذا كان الانسان يصلي في مكان في مكان خاص به. واراد ان يصلي بنعليه فذلك حسن. اذا اراد ان كان في خارج البلد - [00:29:30](#)

او كان في مكان آآ يصلح فيه ذلك. او كان في بيته او كان في فناء بيته او سطحه او اي مكان يناسب ذلك. لكن اذا دخل مسجدا والمسجد به فرش مفروش فيه فرش - [00:30:00](#)

تتابع الحذاء الاحذية تتابع الاحذية على الفرش يقدره ويغيره يؤثر فيه فحينئذ يراعي المسلم الحال فلا يمشي بنعله على هذا الفرش لان النبي صلى الله عليه وسلم كان من حصاه كما هو معلوم. لكن يبقى ان يبقى ان السنة ان يصلي الانسان في حذائه لكن نقول حيث يستطيع او - [00:30:20](#)

وحيث يكون مناسباً. اما اذا كان في مسجدا او مكان فيه فرش فلا يحسن ان يمشي بنعله عليه لان ذلك قد يؤثر فيه والله تعالى اعلم. السنن ما اجمل ما تكون ما يكون - [00:30:50](#)

سلب السنن حينما يكون اظهارها والعمل بها لا ليس لا لا يترتب عليه ضرر. ولا يترتب عليه في اه اذى ونحو ذلك. ثم روى بسنده وهنا ندخل في اداب لبس النعال - [00:31:10](#)

جميل جدا. كل شيء في ديننا له ادب. في كلامنا في جلوسنا في سلامنا في دخولنا منى في خروجنا واحسن شيء في هذا كله ان نقتدي ونتأسى ونمتثل للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:30](#)



ما فعله على سبيل التعبد نقتدي به فيه. ما ذكره عليه الصلاة والسلام وحث عليه نتأسى به فيه. هنا وهذا باب من ابواب الاجر والثواب. حتى حين يلبس الانسان نعله. حتى حين يلبس الانسان ثوبه. حتى - [00:31:50](#)

حين يخلع الانسان ثوبه سنن واداب اذا عمل بها المسلم كانت ابوابا للخيرات والاجور روى الحديث المخرج في الصحيحين من حديث ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:32:10](#)

لا يمشين احدكم في نعل واحدة. ايش معنى هذا؟ يعني يلبس نعلًا يلبس في قدم نعي والثاني لا نعل فيهما ويمشي بنعل واحد. ايش هذا؟ قال لا يمشين احدكم في نعل واحدة لينعمهم - [00:32:30](#)

اه جميعا او ليحفظهما جميعا امام شي رجل فيها نعل الرجل الاخرى لا فهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا قال بعض العلماء هذا من العدل من عدل الانسان في اعضائه - [00:32:50](#)

سؤال سئل احد العلماء يعني على فرض احيانا يكون احدى فردي النعل بجوار والثانية بعيدة. قال طيب. سأل سائل يذكر انه سئل بعض العلماء. قال يعني البس هذه قريبة مني يعني. فامشي على خطوة او خطوتين فيعني البس النعلة الاولى في القدم الاولى ثم - [00:33:10](#)

المهم شي خطوتين او خطوتين حتى آآ النوع الثاني والبسها فقال له الشيخ ان استطعت الا مخالف السنة ولو بخطوة واحدة فافعل. جواب حكيم ان استطعت الا تخالف فالسنة ولو بخطوة واحدة فافعل. ثم روى الامام الترمذي - [00:33:40](#)

رحمه الله تعالى بسنده من حديث جابر ما خرجه الامام مسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يأكل يعني الرجل بشماله او يمشي او يمشي في نعل واحدة. سيأتي الكلام على الاكل بالشمال ان شاء الله في حينه. او - [00:34:10](#)

والشاهد هنا قوله رضي الله تعالى عنه وارضاه نهى اي النبي عليه الصلاة والسلام ان يمشي في نعل واحدة يعني قدم فيها نعل والاخرى لا نعل فيها. ثم روى وهذا ايضا باب اذا - [00:34:30](#)

باب من ابواب الاجر والثواب في لبس النعل. ان ان يلبس الانسان النعلين. ولا يلبس احدهما باب اخر من ابواب ادب لبس النعل. روى بسنده من حديث الاعرج عن ابي هريرة والحديث مخرج في الصحيحين. قال - [00:34:50](#)

اعنى بها وتأن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. اذا فعل احدكم يعني اذا لبس اذا انتقل احدكم فليبدأ باليمين. واذا نزع فليبدأ بالشمال. فلي فلتكن الاولى - [00:35:10](#)

اولهما تنعم واخر واو فلتكن اليمنى اولهما فلتكن اليمنى اولهما تنعم واخرهما وما تنزع يعني التيمن التيمن في اللباس فاذا لبس يلبس اول ما يبدأ باليمين - [00:35:30](#)

فاذا اراد ان يخلع فيخلع بالشمال وهكذا الثوب اليمين يديه الثوب ويديه القميص او انه يسن له يستحب ان يبدأ في لبس باليمين وبالخلع بالشمال. فتكون اليمنى تمييز لليمنى. قبل فلتكن - [00:36:00](#)

ثم اولهما تنعل واخرهما تنزع. هذا من هديه العام عليه الصلاة والسلام انه كان يحب التيمن للامور كلها صلى الله عليه واله وسلم. البدء باليسار عند الخروج من الخلاء عند الخروج من المسجد - [00:36:20](#)

ونحن اذا عندك خلع النعل عند خلع اللباس ونحو ذلك. ثم حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاه المشهور ليكون شاهدا في هذا الباب. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع - [00:36:40](#)

في ترجله يعني اذا اراد ان يمشط يبدأ باليمين. الصورة عندكم اذا هنا تظهر باليسار اظن. هذه يساري وهذه اليمين هذه اليمين وكان يبدأ عليه الصلاة والسلام باليمين اذا اراد ان يمشط شعره وكذلك في حلقة في الحج بدأ الحلاق باليمين - [00:37:00](#)

قال وتنعله اي دبسه النعام وظهره ايضا يبدأ باليمين يدين يبدأ باليمين رجلين يبدأ باليمين. هنا مسأل الو لكن لعلنا الحديد الباب الثاني عشر باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:20](#)

اجى الخاتم الخاتم معروف عندكم وهو الحلقة التي يكون فيها فص فص انفس ويقال فص لا. والافصح الفص. قال بعضهم حكى بعضهم تهليكه يعني فصل فص وفص وفص. وقال بعضهم العامة تكسرها تقول فص. لكن فص لا اشكال فيه - [00:38:00](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام اتخذ خاتما. سيأتي بيان ايضا ان كان انه كان له سبب من فضة. وثبت عنه انه اتخذ خاتما من ذهب. لكنه خلعه وقال لا البسه ابدا. فالنبي عليه الصلاة والسلام ترك الذهب مطلقا. ترك الذهب ابدا - [00:38:30](#)

عليه الصلاة والسلام. اخرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى في كتابه هذا العظيم كتاب الشمال ما خرجه الامام مسلم ايضا من حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه وارضاه قال كان خاتم النبي صلى الله - [00:39:00](#)

الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيا كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق. ايش الورق؟ الورق الفضة. ومنه ما تسمعون انه التورق التورق مسألة فقهية معينة في البيع والشراء يكون التورق يقصدون - [00:39:20](#)

ان الذي اجري هذه العملية لم يكن يقصد السلعة اشترى سيارة يقصد التورق لم يكن يقصد يارا انما اراد ان يأخذ السيارة ثم يبيعهها ليكتسب الورق. يعني الدراهم. دراهم من فضة. فسمي التورق وثبت بعد - [00:39:50](#)

الدراهم من فضة. فقله رضي الله تعالى عنهما كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق اي من فضة وكان فصه حبشيا. الفص هو معروف الفص هو الذي يكون في اعلاه - [00:40:10](#)

في اعلى مختلفا عنهم. قول انس رضي الله عنه كان فصه حبشيا اما ان يكون الفص هذا نوع جيب به من الحبشة او يكون صنع على طريقة اهل الحبشة. قيل هذا وقيل هذا والله تعالى اعلى واعلم - [00:40:30](#)

ثم روى ايضا ما خرجه الامام البخاري من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من فضة فصه منه. هنا هناك قال فصه حبشيا. وهنا قال فصه منه. يحتمل كما قال بعض العلماء انهما خاتم - [00:40:50](#)

فمرة فصه منه من نفس المادته ومرة لا كان فص اخر حبشي اما ان نجيب به من الحبشة او صنع على اهل الحبشة والله تعالى اعلم. ولللبس الخاتم قصة جميلة. وهذه القصة مخرجة - [00:41:10](#)

في الصحيحين واخرجها الامام الترمذي هنا بسنده. من حديث انس قال رضي الله تعالى عنه قال رضي الله تعالى عنه وارضاه قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى العجم راد ان يرسلهم. واراد ان يرسل اليهم - [00:41:30](#)

سائل يدعون فيها الى الله عز وجل قيل له ان العجم لا يقبلون الا كتابا عليه يعني عليه ختم طيب هذي من عادتهم هذي من طرائقهم عادة من عادات اسلوب من - [00:41:50](#)

خالد لا يعتمدون الخطاب الذي يصلهم الا اذا كان عليه طابع الختم ختم. ختم يعني شيء يختم به قال فالنبي عليه الصلاة والسلام قبل هذا قال رضي الله عنه قيل له لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى العجم قيل له ان العجم لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم - [00:42:10](#)

فاصطنع خاتما اي طلب ذلك. فكأنني انظر الى بياضه في كفه صلى الله عليه وسلم طيب هذا الخاتم ايش مكتوب فيه؟ ايش كان العبارة الجملة المكتوبة فيها؟ سيأتي خرج ايضا الامام الترمذي رحمه الله تعالى ما خرجه البخاري من حديث انس قال كان نقش - [00:42:40](#)

خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد سطر. ورسول سطر. والله كيف كذا يعني؟ كيف محمد سطر؟ ورسول سطر والله سطر معناها انه كتب كتب نعم كل كلمة في سطر. محمد رسول الله - [00:43:10](#)

محمد رسول الله. وما ذكره بعضهم من انه عكس محمد اسفل ثم رسول في الوسط ثم الله اعلم فهذا ليس عليه دليل صحيح فهو كتب في ثلاثة اسطر هذا خاتم النبي عليه الصلاة والسلام فمعنى هذا انه كان يختم به تلك الرسائل التي كان يرسل يرسل بها - [00:43:40](#)

اه العجم يدعوه فيها الى الله عز وجل وهنا قبولي هذا الامر هذا فيه مصلحة والحقيقة فيه مصلحة ليكون ذلك على قامة على صدق هذا الكتاب وعلى انه جاء من من رسول الله. فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وعمل به - [00:44:10](#)

كما روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى من حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى ملك الروى الى كسرى ملك الفرس. وقصر ملك الروم والنجاشي ملك الحبشة. ان - [00:44:30](#)

صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى وقيصر والنجاشي. ملوك ملوك الامبراطوريات في ذلك الزمن. كتب اليهم يدعوهم الى الاسلام يدعوهم الى تعالى يعرض عليهم دعوة الحق يعرض عليهم الايمان بالله ورسوله. ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى -  
00:44:50

وقيصر والنجاشي. فقليل له انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم. فصاغ رسول الله صلى الله خاتما حلقتة فضة ونقش فيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اخرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى الحديث المخرج في الصحيحين - 00:45:10  
حديث ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان فكان في يدي ثم كان في يد ابي بكر ويد عمر ثم كان بيد عثمان حتى وقع في بئر اريس - 00:45:40

نقشه محمد رسول الله. صلى الله عليه وسلم. يعني يقول هذا الخاتم الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه وضعه في يده ثم عمر ثم في عهد عثمان - 00:46:10  
سقط في ذلك البئر وقيل في كما في السير والخبار انهم اختلفوا ثلاثة ايام يعني يوم ثلاثة ايام ينزحون البئر فلم يجدوه. حكمة ربانية. ولذلك اذا جاء احد في هذا الزمن وقال هذا خاتم - 00:46:30

رسول الله. او قال هذه شعرة لرسول الله او قال غير ذلك. اين الدليل؟ اين البرهان ثم قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى وهو اخر باب ندرسه في هذه الليلة. ثم بعده نودعكم ان شاء الله - 00:46:50  
قال باب وجاء بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه. لاحظوا ترتيب الامام الترمذي ترتيب بدبع دقيق الخف ثم النعل. الخاتم ثم اين كان يلبس الخاتم؟ رحمه الله تعالى. رحم الله الامام الترمذي. وصلى الله وسلم - 00:47:10

على رسول الله. هنا نحتاج ان ترجم الامام الترمذي يقول باء ما جاء في ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يتختم في يمينه دلت الاحاديث ايضا كما سيأتي ان شاء الله انه صلى الله عليه وسلم ايضا كان يتختم - 00:47:30  
في يساره والله تعالى اعلم. قال الامام النووي هل يجوز اليمين او اليسار؟ هل يجوز اليمين او ايها الاخر ايها السنة بعد ذلك او لا؟ او او الاحب او المستحب؟ قال الامام النووي رحمه الله تعالى كلمة جارية - 00:47:50

اه قال اجمعوا اجمعوا على جواز التحكم في اليمين وعلى جوازه باليسار. من حيث الجواز يجوز ان تلبس انت لا انت. سيأتي الحديث عنك الان انت بارك الله فيك يجوز ان تلبسه في اليسار ويجوز ان تلبسه في اليمين. وعلى جوازه في اليسار ولا - 00:48:10  
لكن الذي الذي يفرق فيه بين الرجل والمرأة كما سيأتي ان شاء الله المرأة تلبس حيث شاءت في اي اصبع شاءت. لكن الرجل يلبس في الخنصر هذا كما سيأتي ان شاء الله. قال اجمعوا على جواز التختيم باليمين. وعلى جوازه في اليسار. اما المرأة فتلبس في -  
00:48:40

ولا كراهة في واحدة من اليسر ولا كراهة ولا كراهة في واحدة منهما واختلفوا ايها افضل قال الامام النووي فتحتهم كثير من السلف في اليمين وكثير في اليسار يعني بعضهم متختم في اليمين وبعضهم في اليسار - 00:49:00  
قال واستحبه مالك واستحب مالك اليسار وكره اليمين وفي مذهبنا وجهان لاصحابنا الصحيح ان اليمين افضل لانه زينه اليمين اشرف واحق بالزينة والاكرام. سيأتي ان النبي عليه الصلاة والسلام روي عنه انه تختم في اليمين صلى الله عليه وسلم وروي عنه انه تختم في اليسار - 00:49:20

نعم ثم روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كان يلبس خاتمه في يمينه. وروى ايضا من حديث عبدالله بن جعفر قال كان - 00:49:40  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحكم في يمينه ثم روى حديث ابن عمر ايضا هنا قصة بئر اريس قال ان النبي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ - 00:50:00

قاتلا من فضة وجعل فسه مما يلي كفه يعني فسه داخلي. اسم مالي كفه. هذه هذه الاصبع هذه الاصبع ومعناه انه جعل الفص من الداخل. من داخل من جهة الابهام من جهة الكف الراحة. وقد يكون - 00:50:20



حالات والله تعالى اعلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتم من فضة وجعل فسه مما يلي كفه. ونقش فيه محمد رسول الله ونهى ان ينقص احد عن - [00:50:40](#)

وهو الذي سقط من معيقين في بئر اريس. مسائل في هذا الحديث. المسألة الاولى اتخذ خاتم قرروا تأكدوا هذا مرارا. وجعل فسه من ميل كفه. لعله في حال وفي احوال. وناقش فيه محمد - [00:51:00](#)

مر بنا وهذا في الصحيحين ثابت. ثم قال ونهى ان ينقص احد عليه. وفي رواية البخاري في رواية في البخاري اني اتخذت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اتخذت خاتما من ورق - [00:51:20](#)

وناقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقصن احد على نقشه. ايش معناه؟ الصحابة رضي الله تعالى عنهم محبون حريصون على ان يفعلوا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه الصلاة والسلام مرة يصلي يصلي - [00:51:40](#)

فخلع نعله فخلعوا نعاله. فسألهم بعد ذلك فقالوا رأيناك خلعت. وكانوا ويقتدون ايضا لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام الى بني عبد المطلب وهم يشقون الناس يخرجون الماء من زمزم. يخرجونه بالدمو. فقال اسقوب بني عبد المطلب - [00:52:10](#)

ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم. فناولوه دلو فشرب منه. يعني قال اردت النبي عليه اراد ان ان ان ان يفعل هذا الامر وينزع من البئر دلو بيده الشريفة صلى الله عليه وسلم حتى يسقي - [00:52:40](#)

حجاج بيت الله الحرام. لكن علم بعلمه عليه الصلاة والسلام ان اصحابه حريصون جدا على ان يفعلوا كما فعل فلو رأوه فعل ذلك لفعلوا مثله. فلغرب بني عبد المطلب على هذا الامر الذي تشرفوا به وهو سقاية الناس. فقال - [00:53:00](#)

ذلك حرصا عليكم لننا يغلبكم الناس ويزدحموا عليكم يؤثر ذلك على سقايتكم للناس في احوال كثيرة هنا ايضا النبي عليه الصلاة والسلام لما اتخذ خاتم ونقشه محمد رسول هذا خاص به هذا ختمه الذي يختم به محمد رسول الله يختم به وسائره. فلان لا يفعل احد ذلك - [00:53:20](#)

ويتخذ خاطما مكتوبا ويكتب عليه نفس العبارة ويكتب محمد رسول الله يعني هو يؤمن بان محمدا رسول الله. فلذلك قال اينقصن احد على نقسه؟ وهنا قد الرواية ونهى ان ينقص احد عليه اي على نفس على منوال - [00:53:50](#)

زيد وعمره ويكتب محمد رسول الله ومحمد رسول الله. قال ابن عمر وهو الذي سقط من معيقين في بئر اريس هذا في الصحيح وذاك في الصحيح مر بنا انه سقط من عثمان وهنا يقول سقط من معيق - [00:54:10](#)

قال بعض العلماء لعل عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه ناو له لمعايقه او اراد ان يناوله من معايقه فسقط وبينهما. فجاء في بعض الروايات سقط من عثمان وجاء في بعضها سقطا من معايقه والله تبارك وتعالى اعلى واعلم - [00:54:30](#)

ثم روى ايضا انس ابن مالك انه صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه وفي صحيح مسلم ورد حديث يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم تفتن في غير ذلك لعلنا - [00:54:50](#)

نقرأ عليكم ان شاء الله تعالى بنصه خرج الامام مسلم رحمه الله تعالى من حديث انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار الى الخنصر هذه الخنصر. من يده اليسرى هذه يد - [00:55:40](#)

الفكرة اذا كانت اذا كانت الكاميرا تعكسها فانتبهوا. وأشار الى الخنصر من يده اليسرى. كان رسول الله كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار الى الخنصر من يده اليسرى - [00:56:10](#)

وثبت ايضا كما تقدم ايضا في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فلعلهم الله تعالى اعلم لبسه مرة هكذا ومرة هكذا نعم ثم روى بسنده ما هو مخرج في الصحيحين من حديث ابن عمر قال اتخذ - [00:56:30](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فكان يلبسه بيمينه فاتخذ الناس خواتيم من ذهب. فطرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا البسه ابدا. فطرح الناس خواتيمهم. رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. قال الامام النووي هذا الذي - [00:57:00](#)

نقول لكم نفرق بينك وبينهم بين الرجل والمرأة. اجمع المسلمون على ان السنة جعل خاتم الرجل في الخنصر السنة في الخنصر وهي اطرف اصغر هذا هو الخنصر. الخنصر الخنصر انصر والوسطى والسبابة والابهام. هذه اسماء الاصابع. الخنصر والبنصر والوسطى

والسبابة بعضهم يقول السباحة - [00:57:20](#)

والابهام فالخنصر هو هذا قال اجمل اجمع المسلمون على ان السنة جعل خاتم الرجل في الخنصر. واما المرأة فانها تتخذ خواتيم باصابع. اي باي اصابع اي اي يصبح شئت من يدها لانها تتزين وتتجمل بذلك كيف شئت باذن الله وفضله ورحمته - [00:57:50](#)  
نتوقف عند هذا الباب واذكر قبل ان اختتم بانه ان شاء الله تعالى - [00:58:20](#)